

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي
هي أحسن ﴾
«قرآن كريم»

الخميس 5 محرم الحرام 1413هـ الموافق 6 يوليوز 1992م • العدد الثاني • السنة الأولى • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

خطاب تاريخي خالد في ذكرى قومية خالدة

الإعلان عن دستور جديد للمملكة

أمير المؤمنين يدعو الى التمسك «بالوسط» في شؤون الدنيا والدين «وتشبيب الأمة»



احتفل الشعب المغربي من أدناه إلى أقصاه بمناسبة الذكرى الثالثة والستين لميلاد أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني أطال الله عمره، وأدام نصره وتأييده، واستمرت المهرجانات والاحتفالات بهذا الحدث السعيد خلال ثلاثة أيام كاملة ليلا ونهارا، ولاسيما في العاصمة ومدينة المحمدية، وتوجت بالاستقبال الكبير الذي خصه صاحب الجلالة لتلقي تهناني عليه القوم من رعاياه الاعزاء وخدامه الأوفياء، وذلك بالقصر الملكي بالصخوريات زوال يوم الخميس 9 يوليوز، ثم بمأدبة الغداء الكبرى التي أقامها جلالتهم بقصر الرياض زوال يوم الجمعة 10 يوليوز، حيث تلقى جلالتهم تهناني السلك الدبلوماسي المعتمد بعاصمة المملكة وأعضاء الحكومة، وكبار الشخصيات العلمية والاقتصادية والادارية، وكان جلالتهم محفوقا بأصحاب السمو الملكي الامراء: سمو ولي العهد الامير المحبوب سيدي محمد وسمو الامير السعيد مولاي رشيد، وقد قام بتقديم تهناني رابطة علماء المغرب الى جلالتهم في استقبال الصخوريات سماحة الامين العام للرابطة الشيخ محمد المكي الناصري كما مثل الرابطة في مأدبة الغداء الكبرى التي اقيمت بقصر الرياض، والتي دعي إليها بأمر من جلالتهم.

وفي مطلع هذه الاحتفالات الكبرى التي أبرزت اجماع الامة المغربية بسائر طبقاتها على التعلق بأهداب العرش الشريف والولاء الخالص لجلالة العاهل، ألقى أمير المؤمنين خطابا تاريخيا حدد فيه مستقبل الدولة والامة، ورسم فيه الخطوط العريضة لما أطلق عليه جلالتهم بحق مصطلح «تشبيب الامة» بمعنى تلقيحها بدم جديد، وإدخال ما يلزم لتطويرها من التغيير والتجديد، وقد ألقى جلالتهم على التمسك بالوسط، في شؤون الدنيا على غرار «الوسط» الذي دعا اليه القرآن الكريم في شؤون الدين مستشهدا بقوله تعالى: «وكذلك جعلناكم امة وسطا» وفيما يلي مقتطفات من خطاب جلالتهم الخالد الذي دخل في حيز التاريخ، بصفته خطوة عملاقة في حياة الدولة والامة. بارك الله في جهود مولانا أمير المؤمنين، وأدام له التوفيق في خدمة الوطن والدين:

سننكب في غضون الاسابيع المقبلة على تشبيب اطر الامة. وارىد هنا ان يفهم من لفظ «الامة» ما يسمى بالفرنسية «ناسيون» او الانجليزية «نايشن» فهناك دول ليست دولا وهناك امم ليست امما. فلنفتخر اذن باننا من الدول العريقة المجيدة المعروفة الاصيل...
البقية ص 3

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه
شعبي العزيز:
أذا كنا نحتفل في السنين الماضية بعيد الشباب فان احتفالنا هذه السنة سوف يكون مطبوعا بطابع جديد، ذلك انه زيادة على تكريم الشباب وبعث روح الشباب، وعنقوان الشباب،

«في الذكرى الثالثة لوفاة العلامة عبد الله كنون» ذكريات أخوة عميقة وصداقة وثيقة

تحت هذا العنوان نظمت مندوبية وزارة الثقافة بطنجة بالتعاون مع إدارة مكتبة عبد الله كنون مساء يوم الخميس 7 محرم 1413 الموافق 9 يوليوز 1992 بقاعة المكتبة حفلا تذكاريًا حضرته نخبة من الأساتذة والمحبين وذلك بمشاركة حضرة الأستاذ عبد العزيز محمد العيادي مندوب الثقافة، وخريج دار الحديث الحسنية وسماحة الشيخ محمد المكي الناصري الأمين العام للرابطة، وفضيلة رئيس المجلس العلمي الاقليمي بطنجة السيد محمد الشاهد الشنتوف، وحضرة الأستاذ النايفة النقيب سيدي محمد بن مصطفى الريسوني الذي ترأس الحفل، وقد وزعت مندوبية وزارة الثقافة نشرة حافلة ضممتها جميع الكلمات التي أليقت على الحاضرين، كما قام مدير مكتبة عبد الله كنون حضرة الأستاذ عبد الصمد العشاب بتقديم النشرة التي أعدتها مندوبية الثقافة وبتوزيع كتاب وثائقي جامع لكل ما كتب عن الفقيه الراحل أو قيل في حقه منذ وفاته رحمه الله، من إعداد نفس المكتبة، وبعد انتهاء الحفل أقيمت حفلة شاي على شرف المشاركين والحاضرين، واعتذر عن الحضور حضرة الدكتور عبد الهادي التازي برسالة وجهها لمنظمي الحفل. واليوم ننشر فيما يلي الكلمة التي ألقاها الشيخ محمد المكي الناصري على أمل نشر بقية الكلمات في عدد لاحق..:

بكمال التقدير والإعزاز نجتمع لإحياء الذكرى الثالثة لوفاة فقيه العلم والادب فضيلة الاستاذ عبد الله كنون، ويلد لي ان أقصر الحديث على بعض «المميزات» التي ميزت شخصيته الفذة عن بقية الزملاء والأقران
- حقا لقد ولد عبد الله كنون سعيدا، وعاش سعيدا، ومات سعيدا، وتتجلى سعادته في مرحلة الطفولة بانتقاله مع فضيلة
البقية ص 3

المجلس العلمي بعاصمة المملكة ورابطة علماء المغرب يحتفلان بالذكرى الثالثة والستين لميلاد صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني

احتفاء بالذكرى الثالثة والستين لميلاد صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني ينظم المجلس العلمي بعاصمة المملكة، ورابطة علماء المغرب حفل استقبال لأحياء هذه الذكرى السعيدة، وذلك بقاعة الافراج التابعة لولاية الرباط وسلا، ابتداء من الساعة الخامسة عشية الى الساعة السابعة يوم السبت 17 محرم 1413 الموافق 18 يوليوز 1992 يحضر هذا الاحتفال أعضاء المجلس العلمي والسادة الوعاظ والمرشدون التابعون للمجلس وأعضاء فرعي الرابطة بسلا والرباط، وستلقى فيه كلمات وقصائد، في طليعتها كلمة الامين العام للرابطة ورئيس المجلس العلمي سماحة الشيخ محمد المكي الناصري، فإلى اللقاء بقاعة الافراج

من الطب النبوي
الصفحة السابعة

على مائدة القرآن
الصفحة السادسة

رسالة الشباب العامة
الصفحة الخامسة

مشروع القانون الداخلي
الصفحة الثانية

مشروع القانون الداخلي لرابطة علماء المغرب

رغمًا عما وقع التنصيب عليه في المادة العشرين من القانون الأساسي للرابطة، من وضع قانون داخلي لرابطة علماء المغرب، وعرضه على المجلس الأعلى لمناقشته» فقد استمرت الرابطة خلال الثلاثين سنة الماضية تسير دون قانون داخلي، ويسرنا اليوم أن ننشر مشروع القانون الداخلي الذي أعدته الأمانة العامة بتعاون مع بعض رجال القانون النبغاء، ليطلع عليه جمهور العلماء المنخرطين في الرابطة، قبل أن تنتهي المناسبة لعرضه ومناقشته من طرف المجلس الأعلى للرابطة، وفيما يلي نص المشروع:

المادة الأولى: تطبيقا لمقتضيات المادة الأولى من القانون الأساسي لرابطة علماء المغرب المصادق عليه في المؤتمر الثالث للرابطة المنعقد بفاس بتاريخ 2.1 محرم عام 1388 هجرية الموافق ليوم 31.30 مارس 1968 ميلادية والفقرة من المادة العشرين من نفس القانون فإن رابطة علماء المغرب تسير وفقا للقانون الأساسي وقواعد هذا القانون الداخلي.

المادة الثانية: يقصد على سبيل الاختصار بالمصطلحات التالية من هذا القانون:

المجلس الأعلى للرابطة

المادة السادسة: يجتمع المجلس كل تسعة أشهر بدعوة من الأمين العام.

يمكن دعوة المجلس للاجتماع كلما دعت الضرورة إلى ذلك، إما بدعوة من الأمين العام أو باقتراح من ثلثي أعضاء الأمانة.

المادة السابعة: يجب أن يقدم طلب اجتماع المجلس الصادر عن ثلثي أعضاء الأمانة بواسطة رسالة موقعة من ثلثي الأعضاء، ويحدد فيها السبب الداعي إلى عقد الاجتماع، وكذا المواضيع التي يريد الأعضاء الذين طلبوا الاجتماع عرضها على المجلس.

تقدم هذه الرسالة إلى الأمين العام، وعليه أن يدعو المجلس إلى الانعقاد داخل أجل 15 يوما من تاريخ توصله بها

المادة الثامنة: يستدعي الأمين العام أعضاء المجلس بواسطة رسالة تسبق تاريخ الاجتماع بأسبوع على الأقل، أو بواسطة الإعلام الصحافي أو الإذاعي أو التلفزيوني.

المادة التاسعة: يعتبر اجتماع المجلس صحيحا بحضور نصف أعضائه، وعند عدم توفر هذا النصاب، يؤجل الاجتماع لمدة أسبوع وينعقد حينئذ صحيحا بحضور ثلث الأعضاء.

يعتبر حضور الأمين العام أو نائبه أساسيا لانعقاد أي اجتماع للمجلس، وتبطل مداوات المجلس إذا لم يشارك فيه الأمين العام أو نائبه.

يصدر المجلس قراراته بالأغلبية المطلقة للحاضرين، وعند تساوي الأصوات يرجح صوت الأمين العام أو نائبه.

المادة العاشرة: يراقب المجلس تنفيذ قراراته وتوصيات المؤتمر، ويسهر على السير العام للرابطة

المادة الحادية عشرة: تجتمع الأمانة بكامل أعضائها ومشاركة رؤساء الفروع مرة في كل ستة أشهر بدعوة من الأمين العام، وتوجه هذه الدعوة برسالة تتضمن جدول الأعمال وتاريخه، ويجتمع مكتبها المؤلف من الأمين العام ونائبه وبقية الأعضاء المستشارين والعاملين بالمقر كل ثلاثة أشهر، بنفس الطريقة.

يحق لكل عضو في الأمانة أن يضيف إلى جدول الأعمال أية نقطة يرى فائدة في دراستها بشرط اخبار الأمين العام بذلك قبل تاريخ الاجتماع بمدة لا تقل عن أسبوع.

المادة الثانية عشرة: يعتبر اجتماع الأمانة صحيحا بحضور نصف الأعضاء أو أكثر، وعند عدم اكتمال النصاب يؤجل الاجتماع لمدة أسبوع، ويكون حينئذ صحيحا بحضور ثلث الأعضاء.

يجب حضور الأمين العام أو نائبه في كل اجتماع، ويؤجل كل اجتماع لا يحضره الأمين العام أو نائبه.

تتخذ القرارات بأغلبية الحاضرين، ويرجح صوت الأمين العام أو نائبه عند تساوي الأصوات.

المادة الثالثة عشرة: يساعد الأمين العام في القيام بمهامه مجموعة من الموظفين والعلماء المختصين وكتابة خاصة.

المادة الرابعة عشرة: تخضع الكتابة الخاصة وجميع أجهزة الأمانة إلى الإشراف المباشر للأمين العام، وهو الوحيد الذي يتكلم باسم الرابطة ويقوم بالاتصالات الرسمية على الصعيد الحكومي طبقا للمادتين السابعة والعشرين المعدلة من القانون الأساسي، والثامنة والثلاثين من نفس القانون.

تؤدي أجور الموظفين وأعضاء الكتابة الخاصة وأجهزة الأمانة العامة من مالية الرابطة.

المادة الخامسة عشرة: يمكن للأمين العام أن يطلب من مصالح الدولة المغربية إحقاق بعض موظفيها بأجهزة الأمانة العامة، وحينئذ تكون أجورهم على المصالح الإدارية التي ينتمون إليها.

المادة السادسة عشرة: عند توفر الإمكانات المادية للرابطة يمكن أن تؤدي تعويضات الحضور والانتقال لمن يطلبها من السادة أعضاء المجلس، وأعضاء الأمانة، وهيئة النشاط العام، وذلك بحسب الإمكان وطبقا لتقدير السيد أمين المال.

أمانة المال

المادة السابعة عشرة: يقوم أمين المال بضبط جميع الشؤون

المالية للرابطة، ومن أجل ذلك يقوم بفتح حساب بأحد الأبنك المعتمدة بالمغرب.

- يوقع على دفتر الشيكات كل من الأمين العام وأمين المال.

المادة الثامنة عشرة: تسجل جميع مداخيل ومصاريف الرابطة وأجهزتها في كفاش خاص بالحسابات، تحت إشراف أمين المال.

- ويعد أمين المال بيانا عن التكاليف السنوية لسير الرابطة في بداية كل سنة.

المادة التاسعة عشرة: يقوم أمين المال بإطلاع الأمانة على الحالة المالية للرابطة، إما بطلب من الأمين العام أو أحد أعضاء الأمانة العامة.

يقدم أمين المال تقريرا عن الحالة المالية للرابطة يتلى بعد تقرير الأمين العام في كل مؤتمر تعقده الرابطة.

- تقع المصادقة على التقرير المذكور بالأغلبية المطلقة للحاضرين.

المادة الواحدة والعشرون: يسهر العضو المقيم على وثائق الرابطة ومستنداتها، ويقوم بجميع الاتصالات اللازمة.

المادة الثانية والعشرون: يشرف العضو المقيم على مصالح المقر العام تحت أوامر وإرشاد الأمين العام.

الكاتب المحرر

المادة الثالثة والعشرون: يساعد العضو المقيم كاتب محرر يعين من طرف الأمين العام من بين أعضاء الأمانة أو من غيرهم من مساعديه الأقربين.

المادة الرابعة والعشرون: يقوم الكاتب المحرر بكتابة محضر الجلسات التي تعقدها الأمانة.

- تكتب محاضر الجلسات في كفاش خاص بالمحاضر يرقم ويوقع على صفحته الأولى كل من الأمين العام والعضو المقيم.

توقع محاضر الجلسات من الكاتب المحرر والأمين العام أو نائبه.

المادة الخامسة والعشرون: يقوم الكاتب المحرر بتحرير البلاغات التي تصدرها الأمانة وكذا بمراسلة الصحافة وأجهزة الإذاعة والتلفزة.

يقوم الكاتب المحرر ببعث نسخة من محضر الجلسة إلى جميع أعضاء الأمانة وكذا جميع البلاغات الصادرة عن الأمانة.

- يوقع البلاغات الصادرة عن الأمانة الأمين العام، أو نائبه الذي ترأس الاجتماع الصادر عنه البلاغ.

المادة السادسة والعشرون: يرأس المؤتمر الأمين العام

بقيادة ص 7

هيئة النشاط العام

المادة السادسة والعشرون: تقوم تحت إشراف الأمانة العامة هيئة تسمى هيئة النشاط العام للرابطة.

تتألف هيئة النشاط العام من لجان متعددة مؤقتة أو دائمة. تقوم كل لجنة عند تأسيسها باختيار رئيسها ومقررها.

تعرض الهيئة أعمالها على الأمين العام بواسطة رئيسها. يقوم المقرر بإعداد محاضر الجلسات التي تعقدها اللجنة التي ينتمي إليها.

المادة السابعة والعشرون: تتألف الهيئة من أعضاء المجلس أو الأمانة.

يمكن أن تضم عند الاقتضاء أعضاء عاملين في الرابطة، ولو لم يكونوا أعضاء في المجلس أو الأمانة، كما يمكن أن تضم إليها خبراء من خارج الرابطة.

المادة الثامنة والعشرون: تقوم الهيئة بإعداد جدول النشاط العام للرابطة، وخاصة الأعمال المنصوص عليها في المادة 33 من القانون الأساسي.

يمكن طبع ونشر الأعمال التي تقوم بها الهيئة أو إحدى اللجان عند الاقتضاء

المؤتمر العام

المادة التاسعة والعشرون: كل عضو عامل في الرابطة يحق له حضور المؤتمر العام، بشرط الإدلاء ببطاقة العضوية، ويمكن للأعضاء المؤيدين والشرفيين حضور المؤتمر وإبداء الرأي، دون أن يكون لهم حق التصويت.

يجتمع المؤتمر العام مرة كل سنتين في المكان والموعود اللذين تحددهما الأمانة.

يستدعي الأعضاء العاملون لحضور المؤتمر العام من طرف الأمين العام.

المادة الثلاثون: توجه الدعوة إلى فروع الرابطة بمختلف الأقاليم والمدن وعلى هذه الأخيرة أن تعين ممثلها في المؤتمر.

تحدد الأمانة العامة باتفاق مع رؤساء الفروع عدد الأعضاء المسموح بمشاركتهم عن كل فرع في المؤتمر العام إذا تعذرت الوسائل الكافية لحضور جميع الأعضاء.

تحدد الأمانة واجبات الاشتراك في نفقات المؤتمر عند الاقتضاء سواء بالنسبة للفروع أو الأفراد.

المادة الواحدة والثلاثون: تعمل الأمانة على الإعداد للمؤتمر واختيار موضوعه وشعاره. يلقي الأمين العام تقريرا أدبيا عاما في افتتاح المؤتمر، يصادق عليه بالأغلبية المطلقة.

المادة الثانية والثلاثون: يرأس المؤتمر الأمين العام

بقيادة ص 7

خطاب تاريخي خالد في ذكرى قومية خالدة الإعلان عن دستور جديد للمملكة

أمير المؤمنين يدعو الى التمسك «بالوسط» في شؤون الدنيا والدين «وتشبيب الأمة»

تابع ص 1

...هناك من الامم ان لم تكن كلها من يحتاج من حين لآخر الى التشبيب والى التقوية. والمغرب من تلك الامم وقد دل تاريخه العظيم المجيد على انه كان دائما يجد مناهل الشباب ليجد امامه وليخلق امامه منطلقات التاريخ.

اذن قلت: نحن على ابواب اسابيع مهمة جدا ان لم اقل اساسية بالنسبة لمستقبل بلدنا. ذلك انك كما تعلم - شعبي العزيز - سوف تدعى في هذه الفترة المقبلة من الزمن الى استفتاء على دستور وانتخابات محلية ومهنية وانتخابات عامة.

وعليك - شعبي العزيز - ان تعلم اننا أخذنا بعين الاعتبار ميزان القيم، وميزان الممارسة وميزان الواقعية، وميزان معرفة المزاج الوطني والشعبي. فالاستفتاء لا يأخذ بعين الاعتبار انتماء فلان الى حزب او فلان الى

هياة، بل يطلب من الشعب ان يقول نعم او لا جملة وتفصيلا.

ونظرا - شعبي العزيز - لما تعلمه في شخصيته تربية وجيلة من احترام لك، ومن صدق في القول والعمل، وما تكنه من احترام لخديم هذه الامة لم نقم بتعديل دستوري عيبا او بهلوانية بل وضعنا دستورا سوف ترى شعبي العزيز انه سيرضيك بل سيجعلك تفتخر به لان المغرب يعد من الدول التي هي في طريق النمو ولكن فصلنا لانفسنا لبوسا لا يلبسه الا المتقدم من الدول، ووجدت هذا اللبوس لا يباعا عوجية ولا طلبا للشعبية، ولا سعيا وراء المدح والاطراء بل جعلت هذا اللبوس في هذا الشكل ايمانا مني بانك فكريا وجسديا تستحق هذا اللبوس صاحب الاناقة، هذا اللبوس صاحب التكريم والاحترام.

وحينما ياتي الوقت - وما ذلك الوقت ببعيد - سنطرح عليك هذا الدستور - شعبي العزيز - وسوف ترى انك ستصبح به عزيزا

مرموقا بين الدول والشعوب، ثم بعدما نكون قد صنعنا الآلة ووجدنا الوسائل لممارسة شؤون المسؤولية سندعوك الى انتخابات محلية ومهنية وستدعى من بعد شعبي العزيز للتصويت على المنتخبين على المستوى الوطني....

عليك شعبي العزيز وشبابي العزيز ان تخوض المعركة السياسية لا السياسة السياسية ولا الاحتراف السياسي بل السياسة التي جاءت من فعل «ساس يسوس» بمعنى سير بحكمة ولطف ودفعا بالتي هي احسن. لقد دعوتك لخوض غمار السياسة والانخراط في الاحزاب السياسية دون تفضيل حزب على حزب، ودون تفضيل كما يقال كلاسيكيا ليسار على يمين او يمين على يسار - لاني لم اعد ارى اين هو اليمين واين هو

اليسار - فالسياسة اليمينية المطلقة كانت دائما جبروتها والسياسة اليسارية المطلقة كانت دائما عطيا وتقويتا، وما هي الظروف التي عشناها ونعيشها تعطي اكبر دليل على ذلك. فانا اومن قبل كل شيء بما جاء في الكتاب المنزل على النبي (ﷺ) حيث قال الله سبحانه وتعالى «وكذلك جعلناكم امة وسطا».

فالسياسة اليمينية لا يمكنها ان تقف على رجلها الا على جثث عدد من الناس، لان اهل اليمين عادة يحرقون طائفة من الطوائف. والسياسة اليسارية لا يمكنها ان تعطي الا نتائج الافلاس بعد سياسة السجن والنفي. فلا هذه ولا تلك اذن صالحة لنا...

المهم انني اريد ان ارى صنفا لم اراه قط في برلماننا الماضي. فنحن لم نكن نرى في

برلماننا الماضي ولا حتى في البرلمان الحالي الا بعض المحامين وبعض الاساتذة الجامعيين الذين - واقول هذا بكل احترام لهم لاني انا نفسي تتلمذت عليهم - لا يعلمون من شؤون الحياة الا ما هو مكتوب في الكتب التي يدرسونها او يقومون بتدريسها. فلم اربأ لا مستثمرين مهمين ولا اصحاب ابناءك نجحت، ولا ارباب اموال روجت، ولا اصحاب معامل ومصانع رفعت وشيدت اولئك الذين يمكنهم بتجربتهم ان يعطوا الدليل اللازم اما للسرعة او للتوقف او للتفكير في مجال من المجالات وبالاخص في مجالي الاقتصاد والتشغيل....

اهيب بهؤلاء الناس واهيب كذلك بالاطر الشابة التي تشغل مناصب مهمة في مجتمعنا ان يأتوا كذلك لهذا البرلمان، لا ليحترقوا السياسة بل ليسوسوا الامور كما يجب وعلى احسن ما يرام، وسيكونون في ان واحد ذلك العنصر الذي ذكرته في اول خطابي، الا وهو عنصر «التشبيب» لهذه الامة وعنصر الابتكار والمجيبى بالكار من صميم الواقع وجدت حاجتها ورسمت سبيلها ومعالمها بتجاحها في الميدان.

واعلم شبابي العزيز ممن يؤهلون انفسهم - وارجو الله ان يكونوا كثيرين - انك ستكون امام حكم لا يعرف لا المحايبة ولا التفاضل. فالشعب المغربي شعب ذكي وله حساسية خاصة ليحكم على فلان او فلان ويميز بين من يخاطبه حقا وبين من يخاطبه نفاقا.

فامل اذن شعبي العزيز وشبابي العزيز ان يكون تاسع يوليوز فاتحة انطلاق جديد سترتب عليه انطلاقات وانطلاقات، وسنبني على اسسه حقا غير قصيرة من الزمان....

فمن الطاف الله على هذا البلد انه اذا كان دينيا يعمل بكتاب الله وبسنة رسول الله - (ﷺ) - وبرأي الجماعة، فإنه دنويا وسياسيا يعمل بما تقره الجماعة «وما اجتمعت امتي على ضلال».

هذه كلمتي - شعبي العزيز - ربما شعرت في نبرات صوتي او قرأت على ملامحي قليلا من البشاشة، وسمعت من كلماتي قليلا من تلك الملاحظة التي هي طعم حوارنا. فعلائق العتبة تاريخية والمهم هو الروح والنية التي سنقدم بها على هذه الاسابيع. فاذا كانت نيتنا غير صافية فالله حسيبنا، وارجو ان يكون محاسبنا في اقرب وقت ممكن، وانا كانت نيتنا صالحة وحينما اقول نيتنا اعني الجميع، ولا اقص نفسي فقط ارجو الله ان يكافئنا حينما واستقبالا.

والله سبحانه وتعالى يجعلنا تلقى سنين وسنين في امثال هذه الايام لنحاسب النفس على ما مضى ويكون الحساب ايجابيا ولننوط العزم على ما سيأتي، ليكون ما ياتي ايجابيا. والسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته.

«في الذكرى الثالثة لوفاة العلامة عبد الله كنون»

تابع ص 1

والده العلامة الاديب سيدي عبد الصمد كنون من فاس الى طنجة، حيث قضى هذه المرحلة في جو متفتح على العالم الخارجي تتردد فيه اصدااء الاحداث التي يعرفها المغرب والمشرق دون عائق كبير، وتتعايش فيه مختلف الاجناس واللغات، لاني جو منغلق يغلب عليه الانطواء والانزواء، وتمت سعادته في هذه المرحلة والمرحلة التي تليها بتكوين ادبي وعلمي خاص على يد والده الاديب وأستاذه العلامة المشارك، الذي جمع بين ملكة التدريس وملكة التأليف، ثم واصل تثقيف نفسه بنفسه عن طريق المطالعة والمذاكرة والتكوين المستمر، وساعده على الاستفادة من هذا الوضع استقراره بمدينة الثانية طنجة دون ان يكلف نفسه عناء الرحلة الطويلة في الخارج والانتقال من بلد الى بلد، مما تنعكس آثاره على الحياة الشخصية لمن اضطر الى ذلك.

ولما دخل في عهد النضج والابتكار شغل نفسه بموضوع واحد ووحيد، واختار موضوع الادب العربي في المغرب، الذي لم ينل من قبل الاهتمام الذي يستحقه، وكرس وقته وبحثه للتثقيب عنه هنا وهناك، فخرج من ذلك بمجموعة نادرة لم يهتد اليها غيره من قبل، وما كاد كتابه يخرج من المطبعة حتى تحطفته ايدي، وكانت الفترة التي ظهر فيها، فترة الثلاثينات، هي فترة تعطش الأدباء والمتأدبين لكل ما هو ادب، وكان الادب فيها هو القاسم المشترك بين الجميع، فاحتل «نبوغه» مكان المشيخة في هذا المجال.

وعندما أسعده الحظ بانجاز كتابه «النبوغ المغربي في الادب العربي» وطبعه لأول مرة بتطوان لم يقنع بذلك، بل واصل تثقيفه وتوسيع دائرته كلما اتاح له تجديد طبعه، وخطرت له فكرة جميلة وذكية هي ان يصدر رسالة موجزة عن كل اديب من الأدباء او شخصية من الشخصيات التي تناولها في كتابه الاول ضمن دراسته العامة، وتبلورت هذه الفكرة في اعداد سلسلة «مشاهير رجالات المغرب» فتضخم بذلك هذا الرصيد الأدبي، وأصبح في متناول الجميع، وتبع ذلك رواج اسم صاحبه على الالسن، واشتهر بين ادباء الشباب في المغرب، وبين رجالات الادب في المشرق الذين تعرفوا عن طريقه على الادب العربي المغربي القديم

وتمت له السعادة بالحظ الأوفر عندما قضى أكبر فترة من حياته متفرغا للبحث والدرس والتثقيب، ولم تأخذ منه مشاغل الادارة الا بضعة شهور في تطوان حيث عين وزيرا للعدل قبيل اعلان الاستقلال، وفترة قصيرة اخرى بطنجة، حيث عين اول عامل للاقليم غداة الاستقلال وانتهاء النظام الدولي الذي كان قائما بها في عهد الحماية

- وكان موقفا كل التوفيق عندما انخرط عقد كتلة العمل الوطني وانثبقت عنها الاحزاب الوطنية الاربعة، حيث تغادى المغامرة في المعارك الحزبية، وبقي صديقا للجميع محترما من الجميع، حتى كان كل واحد من زعماء تلك الاحزاب يشعر انه هو الزميل المفضل لديه دون بقية الزملاء، لما امتاز به رحمه الله من دماثة الأخلاق، وحسن المجاملة.

ولعل ذلك من أهم العوامل التي فتحت امامه الطريق في فجر الاستقلال - علاوة على ما عرف به من تخصص ادبي - لتمثيل المغرب في المجمع العلمية العربية والاسلامية، دون منافسة ولا معارضة من احد.

اما سعادته عندما أقبل على جوار ربه فقد تجلت في ابرز رحلة عندما حضر وفد مولوي رسمي من عاصمة المملكة ليضع على صدر جثمانه وسام الكفاءة الفكرية من الدرجة الممتازة، مع براءة ملكية ممتازة نوه فيها سيد البلاد بعمله العلمي والادبي في الداخل والخارج، كما تجلت في الوقع الاليم الذي كان لوفاته عند الشعب المغربي بجميع طبقاته ولاسيما هياة العلماء التي كان يقودها بمهارة كبيرة.

كما تجلت فيما أقيم - بمناسبة وفاته - من مهرجانات وندوات، تأبيننا لشخصه، أو تكريما لذكراه، في مختلف مدن المغرب، ومن مختلف الهيئات العلمية والادبية، ولاسيما مهرجان التأبين الوطني الكبير الذي أقامته رابطة علماء المغرب تحت الرعاية السامية بحضور فروعها من كافة الاقاليم، ورئاسة معالي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري

واخيرا تجلت سعادته فيما صدر عنه من دراسات وابحاث وتراجم، سرعان ما ظهرت بعد فترة قصيرة من وفاته، الامر الذي لم يتح لغيره من زملائه الزاحلين.

فرحم الله نابغة المغرب، شيخ الأدباء وامين العلماء، فضيلة الأستاذ عبد الله كنون، وشكرا لمنظمي هذا الحفل التذكاري الجميل، ولكل من وفي له حقه حيا وميتا، قال تعالى: (واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها مادامت السماوات والارض» (آية هود - 108)

سماحة الشيخ
محمد المكي الناصري

خطبة

خطب عمر بن سعيد رضي
الله عنه وهو والي حمص
نقال:

«إن للإسلام حائطا منيعا
بابا وثيقا، فحائط الإسلام
عدل، وبابه الحق، فإذا
انقض الحائط وحطم الباب
استفتح الإسلام، ولا يزال
الإسلام منيعا ما اشتد
السلطان. وليست شدة
السلطان قتلًا بالسيف، ولا
ضربًا بالسوط، ولكن قضاء
بالحق وأخذًا بالعدل.

هداة ، لا جباة

شكا أحد الولاة الى عمر بن
عبد العزيز (رضي الله عنه)
من أن كثرة الدخول في الإسلام
تسبب هبوطا في عائد الدولة
من الجزية، فقال قولته
الشهيرة: «ان الله بعث محمدا
ﷺ هاديا ولم يبعثه جابيا».

من صور أعضاء رابطة علماء المغرب



من كل بستان زهرة

الشكوى لغير الله

قال الاحنف بن قيس: شكوت الى
عمي وجعا في بطني فنهزني ثم قال: يا
ابن اخي لاتشك الى أحد ما نزل بك، فانما
الناس رجلان: صديق تسوؤه، او عدو
تسره.

يا ابن اخي: لاتشك الى مخلوق مذك
لايقدر على دفع مثله عن نفسه، ولكن
اشك الى من ابتلاك به، فهو قادر على أن
يفرج عليك.

يا ابن اخي: احدي عيني هاتين، ما
أبصرت بها سهلا ولا جبلا من أربعين
سنة، وما اطلعت على ذلك امرأتي او احدا
من أهلي «انما اشكو بشي وحرزني الى الله»

من الذوق

قال سعيد بن العاص: لجليسي علي
ثلاث:

اذا دنارحبت به

واذا جلس وسعت له

واذا حدث اقبلت عليه

وقال: ما مددت رجلي قط بين يدي
جليسي، ولا قمت حتى يقوم

ثلاث خصال

استأجر رجل حمالا ليحمل له قفصا
فيه قوارير على أن يعلمه ثلاث خصال
ينتفع بها، ورضي الحمال بذلك، وقال في
نفسه: العلم خير من المال، فلما بلغ ثلث
الطريق، قال الحمال: هات الخصلة الأولى
فقال له: من قال لك: «ان الجوع خير من
الشبع فلا تصدقه» قال: نعم، ولما بلغ
نصف الطريق قال: هات الثانية، فقال:
«من قال لك ان المشي خير من الركوب فلا
تصدق» قال: نعم فلما انتهى من باب
الدار، قال: هات الثالثة، فقال: «من قال
لك انه وجد حمالا أجهل منك فلا
تصدق» فرمى الحمال القفص وضرب
به الأرض ففسر القوارير جميعا
وقال: «من قال لك انه بقي في القفص
قارورة فلا تصدقه أبدا»

الضيف الضجر الممل

اضاف رجل رجلا فاطال المقام حتى
كرهه فقال الرجل لامراته: كيف لنا ان
نعلم مقدار مقامه
فقلت له: الق بيننا شرا حتى
نتحاكم اليه... ففعلت قالت المرأة للضيف:
بالذي يبارك لك في غدوك غدا أينما أظلم؟
فقال: والذي يبارك في قيامي عندكم
شهرًا ما أعلم

كراهة الوقوف على

الأبواب

كان الشيخ عز الدين بن عبد السلام،
إذا قرأ عليه الطالب بابا انتهى به الدرس،
يقول: اقرأ سطرًا من الباب الذي
يليه، فأنني لأحباب الوقوف على الأبواب

حقيقة

تؤمل في الدنيا بقاء ولا تدري
إذا جن ليل هل تعيش الى الفجر
فكم من صحيح مات من غير علة
وكم من مريض عاش دهرًا الى دهر
وكم من فتى يمسي ويصبح آمنًا
وقد نسجت اكفانه وهو لا يدري

ننشر في هذا العدد صورة جماعية تمثل السادة الأجلة،
أعضاء مكتب فرع الرابطة بإقليم القنيطرة. يتوسطهم
رئيس الفرع فضيلة الأستاذ سيدي حسن بن الشيخ
الجليل سيدي ابراهيم الكتاني، وكلهم من نخبة علماء
الإقليم.

وستتابع نشر صور مكاتب فروع الرابطة حسب تاريخ
وصولها لإدارة الجريدة بغية التعريف والتعارف.

علماء الإسلام والحضارة الإنسانية

نبغ المسلمون في جميع ميادين المعرفة الإنسانية: في ميدان العلوم
النظرية والتطبيقية، الكونية والإنسانية. وكان نبوغهم فذا في الأدب واللغة
والعقيدة والشريعة والكون والإنسان، وهم في هذا الباب وضعوا علوما
بأكملها هي خير ما توصل إليه العقل البشري، وكان لها تأثيرها في الفكر
العالمي خصوصا في الفكر الأوروبي في العصور الحديثة.

على أن أكبر ما قدمته فرائح رجال الفكر الإسلامي للثقافة العالمية هي
أعمال مفكري الإسلام أمثال: ابن ماجة، وابن تيمية وابن حزم، وابن رشد،
وابن سينا، وابن طفيل، وابن عباد... وغيرهم

كذلك أعمال علمائنا العرب في ميادين الجغرافية بشتى فروعها من أمثال:
اليعقوبي، وياقوت الحموي، والمسعودي، والقزويني... وغيرهم.

وفي الدراسات التاريخية لا ينسى المرء إسهاماتهم المتنوعة المتمثلة في
أعمال ابن الأثير، وابن الجوزي وابن الخطيب، وابن الصيرفي وابن القيم، وابن
الفرات، وابن القلائس، وابن إياس، وابن خلدون، وابن خلكان، وابن شداد...
وغيرهم

وفي الدراسات الأدبية والإبداع الأدبي: تفت شامخة أعمال كل من:
الميداني، وياقوت الحموي، والمرزوقي، والمنيني، والمبرد، والكميت بن زيد
الأسدي، والقنطشندي، وقدامة بن جعفر، وأبي علي الفاي، والفرزدق وجريز،
والإخطل... وغيرهم

وفي العمارة نذكر جهود كل من ابن جبير، وابن رسته، وابن فضل الله
العمري، والبلوري، والخطيب البغدادي، والمقرئزي، واليعقوبي...

وفي الفنون الجميلة تشرق أعمال ساطعة لكل من: ابن سينا، والحسن
بن أحمد على الكاتب، والمفضل بن سلمة، والكندي، والفارابي، وغيرهم.

وفي العلوم الطبيعية وفروعها تبرز بحوث وانجازات كل من: المجريطي
والكرخي، والكحال، والقزويني، والقرطبي، والفارسي، والغافقي.

وفي اللغة وعلومها تبرز دراسات: ابن الأثير، وابن دريد الأزدي، وابن
سلام، وابن فارس، والأزهري، والزمخشري، وسيبويه، والسيوطي،
والفيروزآبادي... وغيرهم

وفي العلوم الاجتماعية وفروعها نرى جهد كل من: ابن الصيرفي، وابن
تيمية، وابن جماعة، وابن خلدون، وابن سينا

وفي الدراسات الإسلامية والفقهية الاصولية تظهر اجتهادات ودراسات
وبحوث كل من: ابن الصلاح، والبخاري، ومسلم والترمذي، وابن الهمام وأبي
حيان، وابن حبيب، وابن حزم الاندلسي

خالد ميمون

الأستاذ محمد أبو الغزل

يفوز بدرجة دكتوراة
الدولة في الدراسات
الإسلامية

بتاريخ 22 أبريل 1992 توفقت بكلية الآداب
عين الشق بالدار البيضاء أطروحة دكتوراة
الدولة في شعبة الدراسات الإسلامية، تخصص
الحدوث، تقدم بها فضيلة الأستاذ أبي الغزل
تحت عنوان «تقريب المهمل وتمييز التكلف شيوخ
البخاري المهلون» تحت إشراف الدكتور محمد
الأمين الإسماعيلي، وكانت لجنة المناقشة مؤلفة
من السادة الدكتور:

النهامي الراحي رئيسا - محمد الأمين الإسماعيلي
مقررا - عبد السلام السفياني - محمد سيف -
أعضاء: وقد منحت لجنة المناقشة للمرشح مبرة
وحسن جداء، وأطروحة الدكتور أبي الغزل
مؤلفة من ثلاثة أجزاء، جزء خاص بتحقيق
كتاب «تقريب المهمل وتمييز التكلف» مؤلفه أبي
علي الحسين الفسائي الحياتي الحافظ المؤيد
عام 427 والمتوفى عام 498 هـ - وجزء آخر
للدراصة، وجزء ثالث للفهارس، وملخص ملحق.
تهانينا الحارة للدكتور محمد أبي الغزل خريج
دار الحديث الحسنية، وعضو رابطة علماء
المغرب، وسننشر نبذة من العرض الذي تقدم به
فضيلته في مجلة «الأحياء».

رقة

قال الحسن البصري رضي
الله عنه كان من قبلكم أرق
منكم قلوبا وأخشن ثيابا،
وانتم أرق منهم ثيابا، وأخشن
قلوبا.

ورع

عندما حضرت الوفاة أبا
بكر الصديق رضي الله عنه
دعا ابنته أم المؤمنين عائشة
وقال لها: «يا عائشة لقد ولينا
أمر المسلمين، فما استبقينا
لأنفسنا من مالهم شيئا، لقد
أكلنا من خشن ثيابهم على
ظهورنا، وما بقي عندنا من
مال المسلمين إلا هذا البعير
الناضح، وهذا الخادم، وهذه
القطيفة الجرداء، فإذا أنا مت
فابعثي بها إلى عمر، فإنني لا
أحب أن ألقى الله بشيء من

رسالة الشباب العامة

أصدقائي الشباب
لقد أصبح من الأمور
البديهية اليوم أن قيمة الشباب -
أي شباب كانوا وإلى أي وطن
انتسبوا - ليست في فتوته، ولا في
نضارة وجهه، وإنما هي
متحصرة فيما يبدهه الشباب من
إنتاج صالح وابتكار نافع، وفيما
يملؤه من فراغ، وما يسده من
ثغرات في حياة المجتمع الذي
ينتمي إليه.

ومن هناك عقلت الآمال
العريضة على الشباب، واتجهت
الأنظار إليهم بالتربية والإعداد
والتوجيه، فوق كل أرض وتحت
كل سماء، حتى تستمر حلقات
الحياة موصولة دون انقطاع، ولا
تتوقف عن السير.

وشباب المغرب - فيما يعتقد
المخلصون - لهم رسالة كبرى
عليهم أن يؤدوها داخل البلاد
وخارجها، وهذه الرسالة
بالنسبة للداخل متعددة
الجوانب، متنوعة المهام، فهناك
رسالة ثقافية، وهناك رسالة
اجتماعية، وهناك رسالة
روحية، وهناك رسالة خلقية،
وهناك رسالة وطنية.

أما رسالة الشباب الثقافية
فهي تتجلى على العموم فيما
يقومون به من ملء الفراغ
الموجود في الإدارة، وملء الفراغ
الموجود في الصناعة، وملء الفراغ
الموجود في التجارة، وملء الفراغ
الموجود في الزراعة وملء الفراغ
الموجود في التعليم، وملء الفراغ
الموجود في مختلف المهن الحرة،
وهي تتجلى فيما يقوم به الشباب
من «مكافحة الأمية» بجميع
أنواعها بما فيها «الأمية العلمية»
و«الأمية الدينية» و«الأمية
التاريخية»، فكثير من المواطنين
لا يزالون - مع الأسف - يعتبرون
في عداد الأميين، إذ يجهلون
أبسط المعلومات في مجال العلم
والدين والتاريخ، ورسالة
الشباب الثقافية تتجلى في العمل
على فتح آفاق جديدة في البحث
والاطلاع والاكتشاف إذ ما أكثر
الميادين التي لاتزال بكرًا فيما
يتعلق بتاريخ بلادنا،
وجغرافيتها، وأثارها.

منشورات الأمانة العامة
لرابطة علماء المغرب
رقم (3)

مع الشباب

عصارة خبرة طويلة
وتجربة واسعة
في
عالم الشباب

بقلم سماحة الشيخ محمد المكي الناصري
عضو أكاديمية المملكة المغربية

الطبعة الأولى - (مطبعة الأبناء)
1991-1412

وإيقاد شعلة الحماس، وإثارة
روح التفاؤل عندهم جميعا.
وأما رسالة الشباب الوطنية
فهي تتجلى فيما يأخذون به
أنفسهم وما ينشرونه وبيئونه
بين بقية المواطنين، من الاعتزاز
بالوطن اعتزازًا يشمل كل ماله من
تقاليد صالحة، وأمجاد تاريخية
في القديم والحديث، ويمتد إلى
اللغة القومية، وما تحتوي عليه
من ذخائر فكرية خالدة، ورسالة
الشباب الوطنية تتجلى في إحياء
الشباب لذكريات عظماء الوطن،
وإحياء الوقائع والأحداث
التاريخية الحاسمة التي مرت
به، بما هي أهل له من العناية
والاهتمام، وهي تتجلى فوق ذلك
كله في تطهير ساحة الوطنية من
كل ما يوهن الشعور الوطني،
وفي تدعيم الوحدة القومية بين
كافة المواطنين على أساس
(الشعب بالعرش، والعرش
بالشعب).

وإلى جانب رسالة الشباب
داخل الوطن المغربي توجد لهم
رسالة أخرى داخل الوطن
العربي الكبير، تلك الرسالة التي
تتجلى في تقوية الروابط الأخوية
بين شباب المغرب وشباب البلاد
العربية الشقيقة، وفي تبادل
الزيارات بينهم جميعا، وفي
تبادل المعلومات عن أجزاء
الوطن العربي ومشاكله ومراحل
تطوره، وفي إعداد الجو الصالح
لتفاهم أوسع وأقوى بين الأجيال
الصاعدة في العالم العربي.

كما توجد لشباب المغرب
رسالة أكثر اتساعا وشمولا عبر
الوطن الإسلامي الأكبر، تلك
الرسالة التي تتجلى بدورها في
إقامة تعاون وثيق وتعارف
عميق بين شباب البلاد
الإسلامية الشقيقة، فكم يكون
مفيدا ونافعا أن تجتمع نخبة
تمثل شباب العالم الإسلامي من
كافة القارات والسلالات وتتبادل
الرأي فيما بينها عن مستقبل
الاسلام وعن وضعه الراهن،
وعن المشاكل التي يتخبط فيها
المسلمون على اختلاف أنواعها
وأبعادها، وتجتمع على كلمة
سواء، فتتخذ موقفا موحدا من

الاسلام، كما تتجلى في التقدير
الصحيح والوزن الدقيق لقيم
الحضارة الإسلامية وتراثها
الثمين، بالنسبة لباقي
الحضارات، ثم فيما ينشره
الشباب بين أقرانهم وبيئونه بين
مواطنيهم من الآراء السليمة،
والعقائد القوية.

وأما رسالة الشباب الخلقية
فإنها تتجلى فيما يلتزمونه من
سلوك قويم، وما ينطوون عليه
من ذوق سليم، وما يجندون له
عزائمهم وجهودهم من العمل على
اجتثاث الفساد من أصله،
ومكافحة كل نوع من أنواع
الانحراف في بيئة الشباب أولا،
وبين الجماهير الشعبية ثانيا،
حتى يتطهر المجتمع المغربي مما
علق به من الأوساخ والأدران،
ويعود مجتمعنا قويا سليما
كما كان، وهي تتجلى أيضا في
بعث روح الإخلاص بين
المواطنين، وإحياء الشعور
بالواجب والقيام به بينهم،

وبالثروات الدفينة تحت ترابها،
لا فرق بين الثروات المادية
والثروات الفكرية.

وأما رسالة الشباب
الاجتماعية فهي تتجلى فيما
يساهم به الشباب من إسعاف
البؤساء وإغاثة المحرومين،
وتعميم الثقافة الصحية،
ومكافحة الأمراض المستعصية،
وإصلاح التقاليد الفاسدة،
والقضاء على الخرافات الشائعة،
وهي تتجلى أيضا في مكافحة
المسكرات والمخدرات، ومحاربة
الدعارة والفساد، وهي تتجسم في
بعث روح التضامن والتعاون
بين أفراد المجتمع، وفي العمل على
التقريب بين طبقاته، بدلا من
تباعدها وسوء ظن بعضها
ببعض.

وأما رسالة الشباب الروحية
فهي تتجلى فيما يأخذون به
أنفسهم قبل غيرهم من تهذيب
للنفس، وصقل للشخصية،
وتنمية للمواهب، وتعمق في فهم
فلسفة الحياة، ولاسيما فلسفة

الحركات الهدامة، الظاهرة
والخفية، التي تناهض الاسلام في
عقر داره بشتى الأشكال
والألوان، تلك الحركات التي
تركز نشاطها الهدام على الشباب
الاسلامي قبل غيره من الناس.

وأخيرا ما أظن شباب المغرب
إلا أنه حريص على أن يكون
شبابا متفتحا على العالم كله،
ومن هنا يجب أن تكون له
رسالة إنسانية وعالمية بجانب
رسالته العربية والإسلامية،
وهذه الرسالة يمكن أن تتجلى في
مكافحته لجميع المبادئ
المنحرفة من استعمار،
وصهيونية، وميز عنصري
وتجارب ذرية وسباق على
التسلح، وأحلاف عسكرية، كما
يمكن أن تتجسم في إسعاف
المنكوبين وإغاثة المهوفين، وفي
الدعوة الملحة إلى إقامة سلم عالمي
عادل تتكافأ فيه فرص النمو
والازدهار بين جميع الأفراد
والشعوب وتعاون، في ظله
الوارف، البشرية جمعاء، على
حفظ تراث الحضارة وعلى
تنميتها، بشقيها المتلازمين
والمتكاملين: الجانب الروحي
والجانب المادي.

تلك أيها الأصدقاء - شباب
اليوم ورجال الغد - بعض
الخطوط العريضة ورؤوس
الأقلام، عرضتها على أنظاركم
بكل إيجاز واختصار، عسى أن
تجدوا فيها ما يصلح أن يكون
محورا لرسالتكم الخاصة داخل
وطنكم الغالي ورسالتكم العامة
في الوطن العربي والعالم
الاسلامي والمجتمع البشري على
العموم، فاعدوا أنفسكم لحمل
رسالتكم حتى تكونوا في مستوى
مسؤوليات المستقبل.

إن رسالة الشباب رسالة
سامية ومقدسة، إنها مهمة جلي
وأمانة كبرى لا يحمل أعباءها،
وينهض بها، على الوجه الأكمل،
إلا الموهوبون الموفقون،
والأوفياء المخلصون، فإلى العمل،
والله المستعان.

عن كتاب «مع الشباب»

لفضيلة الشيخ محمد المكي الناصري
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

على مائدة القرآن

ساهم الأستاذ العلامة المرحوم عبد الله الجراري بكتابه القيمة في جميع ميادين ومجالات العلم والفكر والثقافة والتربية والتاريخ. الى جانب ذلك كان له اهتمام متميز بعلم تفسير القرآن الكريم. وقد القى رحمه الله دروسا في التفسير بدار الإذاعة المغربية طيلة شهر رمضان المعظم 1378 هـ الموافق شهر مارس 1959، كان يلقيها قبل الفجر ثم يتبعها بترتيله هو بنفسه للآيات، بل للربيع الذي يتضمن هذه الآيات. وتعتبر هذه التلاوة آخر ما رتلته رحمه الله بالإذاعة. وجريدة «منبر الرباطة» يسعدنا أن تتابع نشر الحلقات الثلاثين من تفسير القرآن، لفضيلة العالم الراحل الأستاذ عبد الله الجراري. وفيما يلي الدرس الثاني من سورة النور:

دروس في التفسير

الدرس الثاني

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أفضل نبيه العظيم يقول الله تبارك وتعالى في سورة النور: «يا أيها الذين آمنوا ليستأنذكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر، وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم، ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن، طوافون عليكم بعضكم على بعض» كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم - الآية 58

ما تملكه الأيمان يشمل العبيد والاماء - الذكران والاناث، والحلم وقت البلوغ إما بالاحتلام وإما ببلوغ الخامسة عشرة سنة، بشهادة السنة بذلك. تضعون ثيابكم: تخلعونها، الظهيرة: وقت اشتداد الحر حين منتصف النهار، والعورات: هي الأوقات التي يختل فيها تسترکم ولا يضببط. جناح: إثم وذنب، طوافون عليكم: يطوفون عليكم للخدمة والمخالطة الضرورية، القواعد: واحدها قاعد - هي المرأة العجوز، لا يرجون نكاحا أي لا يطمعن فيه لكبر سنهن، والتبرج: التكلف في اظهار ما يخفي من الزينة من قولهم: سفينة بارج لا غطاء لها.

بعد أن نهى الله تبارك وتعالى فيما سلف عن دخول الأجانب للبيوت الا بعد الاستئذان والتسليم على أهلها، وبين أن في ذلك الخير كل الخير لهم، فإن لم يجدوا فيها أحدا رجعوا، لما لذلك من كبير الأثر في المجتمع الإسلامي، بصيانة الآداب العامة، ومنع القيل والقال، وحفظ الاعراض والانساب «يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها، ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون، فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم، والله بما تعملون عليم» الايتان 27- و 28 سورة النور.

«استثنى في هذه الفقرات الكريمة. دخول الأقارب بعضهم على بعض، ودخول المملوكين على ساداتهم، وبين أن الاستئذان لا يكون في جميع الأوقات بل في ثلاثة أوقات هي عورات لأرباب البيوت لما فيها من رفع الكلفة، وقلة التحفظ في الستر، ثم ذكر سبحانه - أن النساء الطاعنات في السن إذا لم يطمعن في الزواج، فلا حرج عليهن إذا لم يستعملن الزينة، وعليهن أن يتعففن جهد الطاقة. في سبب نزول الآية: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث وقت الظهيرة الى عمر رضي الله عنه غلاما من الأنصار يقال له مدلج، وكان عمر نائما، فدق عليه الباب، ودخل فاستيقظ وجلس فانكشف منه شيء، فقال: لوددت أن الله تعالى نهى آباءنا وأبناءنا وخدمنا عن الدخول علينا في هذه الساعة إلا بإذن، فانطلق معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد الآية قد نزلت فخر ساجدا» وهذه إحدى موافقات رآيه رضي الله عنه للوحي. ويقال في سبب النزول - أن أسماء بنت مرثد دخل عليها غلام كبير لها في وقت كرهت دخوله فيه فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: إن خدمنا وغلماننا يدخلون علينا في حالة نكرها فنزلت الآية.

إن الاسلام منهاج حياة كامل - فهو ينظم حياة الانسان في كل أطوارها ومراحلها، وفي كل علاقاتها وارتباطاتها، وفي كل حركاتها وسكناتها، ومن ثم يتولى بيان الآداب اليومية الصغيرة كما يتولى بيان التكاليف العامة الكبيرة، وينسق بينها جميعا، ويتجه بها الى الله في النهاية. وسورة النور هذه التي اخترنا منها بعض الآيات الكريمة هي نموذج من ذلك التنسيق، لقد تضمنت بعض الحدود الى جانب الاستئذان على البيوت، والى جانبها جولة ضخمة في مجال الوجود، ثم عاد السياق يتحدث عن حسن آداب المسلمين في التحاكم الى الله ورسوله، وسوء آداب المنافقين، الى جانب آداب الاستئذان في داخل البيوت الى جانب الاستئذان من

مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم - وينظم علاقة الزيارة والطعام بين الأقارب والأصدقاء، الى جانب الأدب الواجب في خطاب الرسول ودعائه - فكلها آداب تأخذ بها الجماعة المسلمة وتتوطد بها علاقاتها والقرآن يرببها في مجالات الحياة الكبيرة والصغيرة على السواء «يا أيها الذين آمنوا ليستأنذكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر، وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم، ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض، كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم».

فالخدم من الرقيق، والاطفال المميزون الذين لم يبلغوا الحلم يدخلون بلا استئذان الا في ثلاثة أوقات تنكشف فيها العورات عادة، فهم يستأنذون فيها - هذه الأوقات هي: قبل صلاة الفجر حيث يكون الناس في ثياب النوم عادة أو أنهم يغيرونها ويلبسون ثياب الخروج، ووقت الظهيرة عند القيلولة، حيث يخلعون ملابسهم في العادة ويرتدون ثياب النوم للراحة، وبعد صلاة العشاء حين يخلعون ملابسهم كذلك ويرتدون ثياب الليل. وسماها الله تعالى - عورات - لانكشف العورات فيها.

ففي الاوقات الثلاثة لا بد أن يستأنذ الخدم، وأن يستأنذ الصغار المميزون الذين لم يبلغوا الحلم - كي لا تقع أنظارهم على عورات أهلهم وهو أدب يغفله الكثيرون في حياتهم المنزلية، مستهينين بأثاره النفسية والعصبية والخلقية، ظانين أن الخدم لا تمتد أعينهم الى عورات السادة، وإن الصغار قبل البلوغ لا ينتبهون لهذه المناظر - بينما النفسيون يثبتون ان بعض المشاهد التي تقع عليها أنظار الأطفال في صغرهم هي التي تؤثر في حياتهم كلها، وقد تصيبهم بأمراض نفسية وعصبية يصعب شفاؤهم منها.

والله تبارك وتعالى يؤدب المؤمنين بهذه الآداب، وهو جلت

حكيمته يريد أن يبني أمة سليمة الصدور، مهذبة المشاعر، طاهرة القلوب نظيفة التصورات. وخصصت هذه الأوقات الثلاثة دون غيرها لأنها مظنة انكشاف العورات، ولا يجعل استئذان الخدم والصغار في كل حين منعا للخرج، فهم كثيرو الدخول والخروج على أهلهم بحكم صغر سنهم أو قيامهم بالخدمة - «طوافون عليكم بعضكم على بعض» وبذلك يجمع بين الحرص على عدم انكشاف العورات، وإزالة الحرج والمشقة لو أئزموا أن يستأنذوا كما يستأنذ الكبار.

أما إذا بلغ الصغار وأدركوا ففي الوقت يدخلون في حكم الأجانب الذين يجب ان يستأنذوا في كل وقت حسب النص العام الذي مضت به آية الاستئذان. «طوافون عليكم» مستأنف لتبيان العذر المرخص في ترك الاستئذان، وهذا التعليل يبين أن الاحكام تعلل، ويعقب على الآية بقوله جلت قدرته: «والله عليم حكيم» لان المقام مقام علم الله بنفوس البشر، وما يصلحها من الآداب، ومقام حكمته كذلك في علاج النفوس والقلوب.

وإن سبق الامر في السورة - بإخفاء زينة النساء منعا لاثارة الفتن والشهوات، عاد سبحانه وتعالى هنا يستثنى من النساء - القواعد اللواتي فرغت نفوسهن من الرغبة في معاشره الرجال، وفرغت أجسامهن من الفتنة المثيرة للشهوات.

«والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة، وان يستعففن خير لهن، والله سميع عليم».

سورة الروم، الآية 60. فهؤلاء القواعد لا حرج عليهن أن يخلعن ثيابهن الخارجية، على ألا تنكشف عوارتهن ولا يكشفن عن زينة، وخير لهن أن يبقين كاسيات بثيابهن الخارجية الفضفاضة.

وسمى الله تعالى هذا المعنى استعفافا - أي طلبا للعفة وإيثارا لها لما بين التبرج والفتنة من

صلة، وبين التحجب والعفة من صلة. وذلك حسب نظرية الاسلام الحكيمه في أن خير سبل العفة تقليل فرص الغواية، والحيلولة بين المثرات وبين النفوس.

والله سميع عليم - توعد سبحانه من يحاول مخالفة تلك الأوامر - أي والله سميع بما يجري بينهن وبين الرجال من الأحاديث، عليم بمقاصدهن لا تخفى عليه من أمرهن، فاحذروا أن يسول لكم الشيطان مخالفة ما به أمر وعنه نهى، ليتبصر شبابنا خاصة منه الطائش الذي لا يكثر لتعاليم الاسلام، ومبديء الانسانية التي لا تكاد تلقي الحبل على الغارب، بل تهيب بالانسان نحو العزة والسؤدد، وتسعى جاهدة لوضعه في مراقي الكرامة والعفة، ولتعريفه كإنسان بما يوجبه عليه وجوده في الحياة من عمل بناء، وسعي حثيث لاكتساب الفضيلة والنبل والسؤدد.

وهل يحصل هذا - ياترى - والشباب في غمرات الثورة والصلوة لاهيا تائها في غرائزه المشدوبة بالمبعدة والانحلال لآيابه للخلق الطيب والسلوك الحميد اللذين يتجليان في حشمة الاسلام ووقاره وصيانة الجوارح من الوقوع في ويلات الارتكاس وجنون الضمير.

فكر أيها الشباب المسلم في مضمون ما تلي عليك من أي الذكر الحكيم تصل ولابد ان تصل ما عقدت النية على اصلاح النفس والضمير، وليس بينك وبين تحقيق أهداف الاسلام وتشخيصها في نفسك الا الرجوع الى الكتاب وتعاليم الاسلام. والتعفف في جلد وصبر أمام مثيرات الفتنة والشهوة (والنفس راغبة اذا رغبت لها) وإذا تسرد الى قليل تقنع وبعد هذه الالتفاتة الخاطفة أعود فأقول: ويتبين من هذا كله أن الآية آية السورة ليست منسوخة، وأن تهاون الناس بالعمل بها حتى قالوا ثلاث آيات تهاون الناس بها، هذه، وقوله تعالى: «إن أكرمكم عند الله أتقاكم» والناس يقولون أعظمكم بيتا - وقوله تعالى: «وإذا حضر القسمة أولوا القربى - الآية

مشروع القانون

الداخلي لرابطة علماء

المغرب

تابع ص 2

ويساعد في ذلك لجنة يختارها من أعضاء الأمانة العامة.

المادة الثالثة والثلاثون : يقوم أعضاء المؤتمر العام، بانتخاب الأمين العام أولا، ثم يجري انتخاب أعضاء المجلس بعد ذلك.

- تقدم الترشيحات قبل بداية الاقتراع.

- يعلن المكتب المسير للمؤتمر عن فوز المرشح الحاصل على الأغلبية المطلقة للحاضرين.

المادة الرابعة والثلاثون يجري التصويت بطريقة الاقتراع السري طبقا للمادة التاسعة من القانون الأساسي

المادة الخامسة والثلاثون : لضبط الاقتراع السري وتنظيمه يقوم المكتب المسير للمؤتمر بإعداد بطائق الاقتراع مدموجة بطابع الرابطة.

- توزع هذه البطائق على الأعضاء وعليهم أن يقوموا بطي البطاقة طيا محكما وإيداعها لدى المكتب المسير عند النداء على كل عضو باسمه

- ينادى على الأعضاء المصوتين واحدا واحدا.

- تعتبر ملغاة كل بطاقة بيضاء، أوتحمل أسماء غير مرشحة أو عددا من الأسماء يفوق القدر المقرره عليه.

المادة السادسة والثلاثون : يعلن المكتب المسير على إثر انتهاء الاقتراع عن اسم الأمين العام والسادة أعضاء المجلس.

المادة السابعة والثلاثون :

يدعى أعضاء المجلس إلى الاجتماع فورا قصد تعيين أو انتخاب أعضاء الأمانة وفق أحكام المادة 6) من القانون الأساسي.

المادة الثامنة والثلاثون : يقع الإعلان عن اختتام أعمال المؤتمر بقراءة الأسماء الفائزة بمنصب الأمين العام، وعضوية المجلس، وعضوية الأمانة.

يتخذ المؤتمر قرارات فيما هو داخل في اختصاص الرابطة، وفي إمكانها مباشرة تنفيذها بوسائلها الخاصة، وتوصيات فيما تقدمه الرابطة من اقتراحات للدوائر المسؤولة، بغية تنفيذها والمساعدة على تنفيذها.

- تقع تلاوة التوصيات والقرارات من طرف مقرر كل لجنة من لجان المؤتمر.

- وينت في نهاية جلسة الاختتام البيان العام الصادر عن المؤتمر وبرقية الولاء والامتنان لراعي الرابطة أمير المؤمنين الحسن الثاني.

المؤتمر العام

المادة التاسعة والثلاثون : تسحب عضوية الرابطة من طرف الأمانة في الأحوال التالية :

1) من رفض أداء الاشتراك خلال سنتين متتاليتين تعسفا دون أن يستحق الأعداء

2) من يقوم بنشاط معاد للرابطة ويعمل ضد أهدافها

3) من يخل بقانونها الأساسي إخلالا خطيرا ولا يتم هذا السحب إلا بعد استدعاء المعني بالأمر من طرف الأمانة والاستماع إليه.

- يعتبر مفضولا تلقائيا من توصل باستدعاء الحضور لتوضيح موقفه ولم يستجب له دون تقديم عذر مقبول

- يتخذ قرار سحب العضوية بالأغلبية الأعضاء الحاضرين

المادة الأربعون لا يمكن تعديل هذا القانون إلا بموافقة ثلاثة أرباع أعضاء المجلس الأعلى للرابطة.

المادة الواحدة والأربعون : وقعت المصادقة على هذا القانون الداخلي من طرف المجلس الأعلى للرابطة المنعقد بالرباط بتاريخ :

إعضاء الأمين العام :

إعضاء العضو المقيم :

إعضاء الكاتب المحرر :

للإستاذ:
عبد القادر العافية

من الطب النبوي

وعن أبي سعيد الخدري «ض» عن ابن ماجة - أن رسول الله ﷺ قال:

« ما خلق الله من داء إلا جعل له شفاء، علمه من علمه، وجهله من جهله إلا السم - الموت - »

بهذه الأحاديث النبوية الشريفة يفتح الإسلام باب الأمل في وجه المريض ويجعله يتفاءل، ويعتقد أن داءه مهما استعصى فله علاج، وفي نفس الوقت تعمل هذه الأحاديث النبوية الشريفة على بث روح حب العلم وطلب الوصول إلى معرفة علاج الأدوية والأمراض، فما دام لكل داء دواء فمعناه أنه لا بد من البحث عن الأدوية لعلاج جميع الأمراض، وبهذا يتنافس الأطباء والصيدالة في البحث عن الأدوية التي تعالج الإنسان من جميع ما يشكو منه من الأدوية والعلل.. ويتنافس الأطباء والصيدالة في البحث عن الأدوية المفيدة للإنسان، فهي أحاديث تفتح في وجه العلماء، وعلماء الطب بصفة خاصة، أبواب الاجتهاد والتنافس قصد إسعاد الإنسانية والوصول بالإنسان إلى أعلى مراتب النضج الفكري، مع التمتع بكامل الصحة والعافية.

وفي سنن أبي داود، والبيهقي وغيرهما أن رسول الله ﷺ قال: «العلم ثلاثة: آية محكمة، وسنة قائمة، وفريضة عادلة، وما وراء ذلك فضلة». ومعناه أن التداوي والتطبب من السنة. لأنه ﷺ كان يتداوى ويأمر بالتداوي، وفي السيرة أنه ﷺ كان يديم التطبب في حالتي صحته ومرضه، ففي حال الصحة كان ﷺ يهتم بالحماية والرياضة والتقليل من الأكل. وكان أحيانا يأكل الرطب بالقثاء، والرطب بالبطيخ، ويقول دفع حر هذا برد هذا» وكان ﷺ يكتحل الإثمد كل ليلة عند النوم.

وهديه ﷺ في التداوي والتطبب والحماية والرياضة والعلاج هو ما سيكون موضوع هذا العمود بحول الله.

تحت هذا العنوان ندرج بحول الله تعالى مجموعة من التوجيهات النبوية في التداوي والتطبب، ونقدم للموضوع بما يلي: كان الفضل للتوجيهات الإسلامية في إرساء قواعد الاستشفاء والتداوي، لأن الطب قبل الإسلام كان عبارة عن مجموعة من العقائد الخرافية، والتعاويذ السحرية، وكان يمتزج أحيانا بالتنجيم، كما كان الحال عند الكلدانيين والآشوريين والبابليين... وكان العلاج يعتمد على الطلاسم والتعاويذ، وعند كثير من الأمم السابقة كان يعتقد أن المرض ينتج عن أرواح شريرة تستولي على الأجساد فتمرضها، وفي اليونان كان الطب من الصناعات السرية، وكان المريض ينقل إلى المعبد لتزوره الآلهة، وكان يعالج من خلال الرؤى التي ترى له، وتدل على مرضه ودوائه..

وكان العرب في الجاهلية يعتمدون على صفات متوارثة عن مشايخ الحي وعجائزهم، وكان الكي عماد معالجتهم من كل مرض معضل.

وجاء الإسلام فاعلن عن موقفه من وجوب التداوي من جميع الأمراض كيفما كان نوعها وخطورتها، ومن توجيهاته أن لكل داء دواء.

ففي سنن أبي داود وسنن الترمذي عن أسامة بن شريك أن النبي ﷺ قال «تداووا فإن الله تعالى لم يضع داء إلا وضع له دواء، غير داء واحد، وهو الهرم».

وعن أبي الدرداء لأبي داود أن النبي ﷺ قال «إن الله أنزل الداء والدواء، وجعل لكل داء دواء فتداووا، ولا تداووا بحرام».

في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: « لكل داء دواء، فإذا أصاب الداء برىء بإذن الله تعالى». وروى البخاري بسنده عن أبي هريرة «ض» أن النبي ﷺ قال: « ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء».

نظرات في سيرة الرسول

أنا النبي لا كذب... أنا ابن عبد المطلب

للككتور: محمد يسف

الحلقة الثانية

لا عجب أن يعتني بالنسب من كانت حياته مثل حياة العربي في مجتمعه الجاهلي، فإذا ما استحضرننا أن حياتهم كانت عبارة عن سلسلة لا تنتهي من الغارات والحروب التي دارت رحاها بين قبائلهم وعشائرهم وعلمنا أن الشعر كان يعتبر من أفنك الأسلحة وأقدرها على التدمير في معاركهم الأدبية والمعنوية، والشعر وقوده الأنساب والأحساب والأعراض، أدركنا السري شديدا عنايتهم بحفظ الأنساب، لأنها كانت مثار عزهم وفخرهم ونخوتهم، ومن ثم صار علم النسب من أبرز ما برعوا فيه من فنون ومعارف، ونبغ من بينهم علماء اشتهروا بمعارفهم على مستوى الأمة العربية قاطبة نذكر من بينهم أبا بكر الصديق خليفة رسول الله

نسابة العرب رقم واحد. وأبا جهم ابن حذيفة العدوي، وجبير بن مطعم بن عدي. وعلى ذكر رسوخ أبي بكر الصديق (ض) في النسب نشير إلى أن المسلمين عندما وجدوا أنفسهم وجها لوجه مع المشركين، اضطروا إلى توظيف القدرات الأدبية في المعركة، ضد الشرك الذي عبأ كل طاقاته المادية والأدبية لضرب الوجود الإسلامي الناهض، فتصدى شعراء الإسلام للرد على أعدائهم، دفاعا عن الدين والعرض والقيم الإسلامية الرفيعة، في مقدمتهم حسان بن ثابت، ذو الموهبة الشعرية الخارقة، ولما كان حسان، وهو من الأنصار، لا يملك من العلم بأنساب قريش، ما يكسب شعره القوة والفعالية والمضاء، أمره

رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن يأتي أبا بكر يتعلم منه ما هو في حاجة إليه من نسبهم، حتى يستطيع أن يوجه إليهم طعنات قاتلة، ويتجنب منه ما يمكن أن يمس بنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأطلعه أبو بكر على أسرار نسبهم وعيوبه ودخائله، وأضاء له ماخفي من غوامضه ومبهمات، فكان شعر حسان بعد اكتسابه لهذه المعرفة، أكثر إيلا ما لهم، وفعل بهم مالم يفعله نضح النبال ووخز الرماح. وأحدث في نفوسهم جروحا لا تلتئم أبدا. وكانوا يقولون إذا رامهم حسان بقوافيه: « هذا والله شعر، ما غاب عنه أن أبي قحافة» يعنون أبا بكر رضي الله عنه. ويلاحظ أن اعتدادهم بشريف النسب، وكريم الآباء والأجداد،

باعتباره قيمة اجتماعية رفيعة تبوؤ صاحبها بين أهله وقبيلته مقاما سميا، قد تجاوز حدود العرب إلى جيرانهم من الفرس والروم وغيرهم. ولعله من بعض ما تسرب إليهم بحكم الجوار والمحافظة والاتصال، من ثقافة العرب، وتقاليدهم وأخلاقهم نلمح بعض هذا الأثر من خلال حديث هرقل مع أبي سفيان بن حرب، غداة تلقي ملك الروم كتاب النبي (ص)، يدعوهم وقومه إلى الإيمان بالله، والدخول في دينه، فكان أول سؤال وجهه إلى أبي سفيان ليتعرف أمر محمد (ص) وحقيقته هو سؤاله «كيف نسبة فيكم؟» وعندما أجابه أبو سفيان بأنه: ذو نسب، قال تعليقا على جوابه: «وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها».

من تراث الرابطة

اللغة

والعلوم

بقلم المرحوم الأستاذ
الحسن الزهراوي

في السنة الأولى، العدد السادس من جريدة الميثاق بتاريخ 1 ذي الحجة 1381 - الموافق 6 ماي 1962. طلع على الصفحة الأولى مقال بالعنوان أعلاه للمرحوم الأستاذ الحسن الزهراوي، نقتطف لقرائنا منه ما يلي:

اللغة تعد إحدى مقومات الكيان الوطني، فالذين يريدون النزول عن لغتهم، أو حصرها في زاوية ضيقة، ويفسحون المجال للغة اجنبية في العلوم، إنما يسعون بذلك شعروا أم لم يشعروا، إلى تحطيم كيانهم الوطني، فليس من الوطنية ولا من عزة النفس في شيء إهمال اللغة القومية، أو عزفها عن الحياة، وحصرها في زاوية ضيقة.

إن الواجب الوطني والديني يحتم على الأمم العربية أن تعزز بلغتها، وتجعلها لغة الإدارة والتدريس والعلوم والسياسة والأدب، وغير ذلك من مناحي الحياة، وتسلك الطريق الطبيعي الذي سلكته اللغات في مراحل التاريخ.

إن التهوين من شأن اللغة العربية بدعوى التقدم العلمي أمر لا يشهد له علم ولا تاريخ، لأن العلوم لا تعرف التمييز بين لغة ولغة ولا بين أمة وأمة، وإنما هي نتيجة للتفكير والعقل الذي هو حظ مشترك بين جميع أفراد الجنس البشري كما يقول «ديكارت».

وجوب الاعتناء
بالبنات

للأستاذ: محمد لطفي

- فرع مراكش

ويدفنونهن حيات، كما أشار القرآن الكريم إلى ذلك بقوله: «وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت». - سورة التكويد، الآية: 8-9)

فلما جاء الإسلام انقذهن وكرمهن وأمر بمحبتهن واحترامهن، فقال الرسول المصطفى (ص): «استوصوا بالنساء خيرا» رواه البخاري وغيره، وقال في حديث آخر مشهور: «ما أكرم النساء إلا كريم، ولا أهانهن إلا لئيم» وقال (ص) في حديث آخر «لاتكروهوا البنات فإنهن المؤسسات الغاليات» رواه الإمام أحمد عن قبة بن عامر (ص) فالذين يتهمون الإسلام بأنه احتقر النساء وظلمهن أو نقص من حقوقهن إنما يفترون على الله الكذب ويحاربون الشريعة الإسلامية السمحة، وهم يجهلون أحكامها أو يتجاهلون، ويحرفونها، وإن غرضهم لواضح، فهم يحاولون القضاء على الديانة الإسلامية، ولكنهم لا يقدرون على ذلك، قال الله سبحانه في سورة الصف الآية 8: «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون» صدق الله العظيم.

والعطف والحنان حيث قال صلوات الله وسلامه عليه: «إن الله يحب أن تعدلوا بين أولادكم حتى في القبل» ومثل هذا الحديث النبوي الشريف حديث آخر مشهور، ألا وهو قوله عليه السلام: «ساووا بين أولادكم في العطفة فلو كنت مفضلا أحدا لفضلت النساء». وإزالة ما كان عليه العرب في العصر الجاهلي من إهانة المرأة وإذلالها ومنعها من حقوقها المشروعة، وقد كانوا يكرهون البنات،

إن الدين الإسلامي يأمر بإكرام الأولاد مطلقا، سواء كانوا ذكورا أو إناثا، ويأمر بإظهار العزم والسرور عند ازديادهم، ولذلك شرع العقيقة التي تذبح يوم سابع ولادة المولود، لأن الذرية عطية من الله تعالى، وقال رسول الله (ص) «أكرموا أولادكم واحسنوا آدابهم، فإن أولادكم هدية الله إليكم» وأمر عليه السلام أمته بالمساواة بين الأولاد في الماديات والمعنويات وفي الرحمة والشفقة

المؤتمر الحادي عشر لرابطة علماء
المغرب بمدينة بني ملال يؤجل إلى
موعد لاحق

مزعما عقده بمدينة بني ملال يومي 29 محرم 1413 هـ الموافق 31 يوليوز 1992 م قد تاجل إلى موعد لاحق سيعلم عنه في وقته.

يعلن الأمين العام لرابطة علماء المغرب إلى كافة السادة أعضاء الرابطة بمختلف أقاليم المملكة. أن المؤتمر الحادي عشر الذي كان

توصلنا بمراسلة حول تكريم
رئيس فرع رابطة العلماء
بإقليم خريبكة سننشرها في
عدد قادم بحول الله.

إعلان

بمناسبة العطلة السنوية الصيفية
للجنة العلمية للمجلس العلمي
المشرفة على الاختبارات الخاصة
بمؤهلات الخطبة، والإمامة،
وتلقين القرآن الكريم، والقيام
بالوعظ والإرشاد.

ينهي رئيس المجلس العلمي
للعدوتين وما جاورهما إلى علم
السادة المرشحين الراغبين في إجراء
الاختبارات في الموضوعات المذكورة
أعلاه أنها ستوقف، ابتداء من
فاتح يوليوز إلى نهاية غشت
(1413 - 1992) وستستأنف في
شهر شتنبر 1992.

كتابة المجلس العلمي

معلمة المغرب الجزآن الثالث والرابع

في الماضي والحاضر، وتشمل
الجوانب السياسية الإدارية
والاقتصادية والاجتماعية
والثقافية، فضلا عن التيارات
والمذاهب السياسية والفلسفية
والادبية والعلوم والمهارات
الكبرى.

وقد شارك في الجزئين
المذكورين أكثر من مائتي أستاذ
من جميع الاختصاصات.
فهنئه فضيلة الدكتور محمد
حجي المشرف على هذه المعلمة
الجليلة.

والحيوانية، والسكان والعمران
والمدن والقبائل، والبيوتات
والأسر، والمراكز الحضرية
والقروية، والأنشطة الانتاجية
الكبرى - الفلاحة، والصناعة
اليديوية، والصناعة العصرية،
والتاريخ وتراجم الرجال
والنساء من ذوي الآثار
الجهادية والعلمية والتربوية
والفنية والسياسية والاجتماعية،
والأحداث الكبرى - المعارك
والمعاهدات والأزمات
والمؤسسات والنظم الحضارية

- كتاب صدر -

صدر الجزآن الثالث والرابع
من موسوعة «معلمة المغرب»
وهي عبارة عن معجم مرتب على
حروف الهجاء، يتناول المعارف
المتعلقة بالجوانب الجغرافية
والبشرية والحضارية للمغرب.

تشمل الموسوعة التي يقع كل
جزء منها في 30 صفحة من
القطع الكبير طبعة المغرب:
الأنهار والإرض، والتربة
والتضاريس، والبحار والثروات
المعدنية والغابوية والنباتية

شهر الرابطة

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي تانسي
رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

الخميس 15 محرم 1413 هـ الموافق 16 يوليوز 1992 م
العدد الثاني، السنة الأولى - ثمن العدد، درهمان - رقم الإيداع القانوني: 79/ 1992
الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم
العنوان: 107 شارع هال ولد عمير رقم 7، الكدال، الرباط الهاتف: 775351

تأملات وخواطر

شبابنا وأصوله

يلف الشباب المغربي اليوم في متعطف الطريق، فهو ينظر إلى الماضي بعين نافذة، وينظر إلى المستقبل بلق وتوجس من جهة، فهو يكيل للسلف اتهاماته لهم بالتخلف والجمود والقصور، واتهم السبب في تأخر المجتمعات الإسلامية، وعجزها عن السير جنبا إلى جنب مع ركب الحضارة العالمية، وهو من جهة أخرى يشعر بالقلق من مظاهر وحالات الجنون التي يراها ويشاهدها عبر شاشات التلفزة في عصر «البارابول» والإفكار الصناعية وهي تبرز بشكل فاضح سقوط القيم، وانقسام الشخصية، وانتشار المخدرات وامراض السيدا القاتلة لفئات كثيرة من شباب العالم.

إن الشباب المسلم المتمسك بجزوره الاصلية لن يحس إطلاقا بالانقسام أو القلق، مادام ينهل من منبع الحضارة الإسلامية، وينتقي اسمي المعاني الخالدة التي جاء بها القرآن الكريم، والتي كانت حجر الأساس في بناء أمة إسلامية قوية وعزيرة بسواعد الشباب المنقهر بالحماس، والمتسلح بالأخلاق، بتوجيه حكيم وقيادة رشيدة لصاحب الرسالة العظمى محمد عليه الصلاة والسلام.

فها ربط شبابنا اليوم ماضيه بحاضره، ونهل من ذلك النبع الصافي، كما فعل شباب محمد عندما انطلقوا يشيدون ويعملون ويبينون مجد الأمة الإسلامية.

إن للشباب همة رفيعة، وشاعر مرهف، وكلمة الشباب تعني الحرارة والنور لأنها مشتقة من قولهم شب الرجل النار، إذا اوقدها فتلات بالفضياء والنور، وتحمل في نفس الوقت معاني الطموح، ويقال شب الجواد إذا رفع قوائمه الامامية إلى أعلى، وإن كيف تتم تربية الشباب؟ كيف توجه الشباب إلى السبيل الاقرب؟ البس من الصواب أن نرجع إلى الاصول الأولى في تربية الشباب، والدرس الأول في التربية يبدأ بتوجيهات الرسول الأكرم عندما خاطب جمعا من الصحابة قائلا: «إن يؤدب احدكم ولده خير من أن يتصدق كل يوم بنصف صاع للمساكين» ويلح على تأديب الشباب بقوله: «ما نحل والد ولده افضل من ادب حسن».

شبابنا هم رجال الغد، واليهم ستوكل الامور في المستقبل، وبمقدار نجاح المرين والوجهين في اعدادهم وتكوينهم يكونون في مستوى المسؤوليات الصعبة التي ستسند لهم لبناء الأمة.

ورأس الارب الحسن هو ان ينشأ الشاب على اساس من الايمان بالله والتدين السليم، والتمسك بمكارم الاخلاق.

ومن واجب الشيوخ نحو الشباب ان يذكروا ان اجيال الشباب يخلف بعضها عن بعض بسبب اختلاف الأحداث والأوضاع وتغييرات، وبسبب التطور الذي يحدث في أساليب الحياة.

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه «الناس بزمانهم اشبه منهم بأبائهم، كما ينسب اليه قوله: ان ابتداءكم قد خلقوا لجيل غير جيلكم وزمان غير زمانكم. ولديما قالت العرب «عليكم بمشاورة الشباب فانهم ينتجون رأيا لم ينكه القدم، ولا استولت عليه رطوبة الهرم».

محمد الخضر الريسوني